

ما حكم إمامة الطفل للكبير؟

هل يمكن لطفل عنده تسع سنوات أن يكون إمام لصلاة الجماعة؟

إمامة الصبي جائزة على الصحيح؛ لحديث عمرو بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقومه: (فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً) فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني؛ لما كنت أتلقي من الركبان، فقدّموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت عليّ بردة، كنت إذا سجدت تقلّصت عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطّون عنا إستم قارئكم؟ فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص).
بردة: كساء صغير مربع ويقال كساء أسود تقلّصت: انكشفت عنه.
إستم قارئكم: مقعدته أو مؤخرته

فاشتروا: أي ثوباً

وهذا هو الصّواب أنّ إمامة الصّبيّ تصحّ بالفرض والنّفل إذا قدّمه القوم وكان أكثرهم قرآناً، وقد بلغ سبع سنين ؛ والذين قدّموا عمراً كانوا كلهم صحابة ؛ ولأنّ إمامة عمرو بن سلمة بقومه كانت زمن الوحي، فلو كانت الصّلاة باطلة وعمله منكراً؛ لأنكره الله تعالى.